Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث عن علة للرفع . يقول سيبويه : « وزعم الخليل رحمه الله أنه يقول إنه المسكينُ أحمقُ ، على الإضمار الذى جاز فى مررت ، كأنه قال : إنه هو المسكينُ أحمقُ وهو ضعيف » (٥٠) . فلقد افترض الخليل وجود الضمير (هو) حتى يتاح رفع كلمة (المسكينُ) . وبتحليل هذا التأويل نجد مايلى :

التصور النظرى : يجب نصب (المسكينُ) على تقدير أخص أو أعنى .
النطق الأصلى : إنه المسكينُ أحمقُ .
النطق المؤول عقليا : إنه هو المسيكنُ أحمقُ .
المصطلح المستخدم : يقول كذا (كأنه قال) كذا .

فلولا وجود اعراب مسبق لكلمة (المسكين) يحتم نصبها على الاختصاص ، لما استخدم الخليل التأويل فى تعليله لرفع هذه الكلمة ولقبل النطق كما هو فليس النمط (إنه المسكينُ أحمقُ) بأقل مشروعية من غيره من الأنماط حتى نتعلل له بالتأويل العقلى .

ومن تعليلات الخليل أيضا بالتأويل العقلى ، ماتعلل به لقولهم لتفعلنَّ مبتدأ بها. يقول سيبويه : « وسألته عن قوله لَتفعلنَّ إذا جاءت مبتدأةً ليس قبلها مايُحْلَفُ به ؟ فقال : إنما جاءت على نية اليمين وان لم يُتَكَلَّم بالمحلوف به » (٥١) . فلقد اعتقد النحاة أن هذه الصيغة لاتستخدم إلا مع مقسم به ، لكنهم لما وجدوها مفردة بدون مقسم به تطلب الأمر التعليل لذلك ، فاستخدم الخليل التأويل العقلى السالف الذى نحلله كما يلى :

---

(٥٠) السابق ٧٦/٢ .

(٥١) السابق ١٠٦/٣ .